فتبرز صحيفة الشعب بعنوان رئيسي « العودة للعمل بنظام منع التجول ليلا » وتقول ان منع التجول فرض في منطقة ابو ديس والعيزرية وطريق القدس ــ اريحا من الساعة السادسة والنصف مساء وحتى الساعة السادسة صباحا . « كما علم ان نظام حظر التجول قد فرض على طريق القدس ــ بيت لحم من الساعة العاشرة مساء وحتى الثالثة صباحا » .

وكان الحاكم العسكري لرام الله والبيره قد أبلغ جميع رؤساء بلديات متصرفية اللواء الامر التالي :

« ١ ــ يمنع التجول والسير ما بين مدن المتصرفية ومدينة القدس اعتبارا من الساعة العاشرة مساء وحتى الساعة الثالثة صباحا .

٢ ــ يمنع التجول والسير بين هذه المدن وجميع الطرق في اللواء ، كما يمنع كذلك بالنسبة لها مع مدن الضفة الغربية على نفس التوقيت في البند الاول .

٣ ــ يمنع التجول والسير على طريق اريحا اعتبارا من الساعة السادسة والنصف مساء وحتى السادسة والنصف صباحا » .

ومنع التجول على طريق بيت لحم ــ الخليل ايضا واستمرت عمليات التفتيش الى بدء منع التجول (الشعب ٧٤/٥/٢٣) .

وفي موضع اخر قالت الشعب انه قد اقيمت على جميع مداخل القدس حواجز التفتيش المشتركة بين الجيش وحرس الحدود ، حيث تصطف السيارات في طوابير لتفتيشها والتحري عن هويات ركابها . (الشعب ٧٤/٥/٢٣) . وذكرت صحيفة القدس انه قد ضوعفت حالة الطوارىء القصوى التي اعلنت في مختلف انحاء فلسطين المحتلة بعد اقتحام معلوت . « وقد لوحظت مضاعفة القوات الاسرائيلية بشكل خاص في مدينة القدس ، حيث كانت الدوريات المسلحة تسير في شوارع البلدة القديمة ، بينما كان عدد من السياح الزائرين للمدينة يصورون الجنود الاسرائيليين وهم يضعون أصابعهم على زناد رشاشاتهم الامريكية بتأهب غير اعتيادي بشكل لفت انظار الجميع » (القدس ٧٤/٥/٢٣) .

فصل القوات

تلقى المواطنون وصحف الضفة الغربية اتفاقية فصل القوات على الجبهة الشمالية ، بمشاعر وتعليقات مختلفة ، قالت « الفجر » في افتتاحيتها الرئيسية : « فلنرحب بفصل القوات فهو خطوة على طريق السلام » . وقالت ان اتفاقية الفصل لم تكن لصالح اسرائيل . وذكرت بخطاب لجولدا مائير قبل اسبوعين من ذلك التاريخ قالت فيه انها لن تنسحب « قيد انملة » من هضبة الجولان. ثم تستشهد في معرض تأييدها للاتفاقية بموقف الفئات الصهيونية المتطرفة منه. وشددت الصحيفة على ترحيبها بالاتفاق لانه « سيعيد وحدة الصف العربي التي كادت ان تتزعزع ، كما انه يعتبر انتصارا حقيقيا للحق العربي والسلام العادل وللقوى الديمقراطية داخل الشعب الاسرائيلي . نرحب به لاننا نرى فيه بداية « انفراط » حبات مسبحة الاحتلال ، وبداية التحام حبات حقوقنا الوطنية الفلسطينية . نرحب به لانه سيحرج كل قوى التوسع في اسرائيل ... ولانه سيزيل لبنة من لبنات نظريات التوسع ، ويهدم حلما من احلام الاباطرة الذين يعتبرون لحم شعبنا الفلسطيني مشاعا لمن يريد أن يأكل » (الفجر ٧٤/٦/١) .

أما صحيفة البشير التي نوهت بدورها بالاتفاقية. فقد قالت ان اتفاق الجولان واتفاقية الفصل في سيناء يعتبران من الامور « الثانوية » ومتفرعتان عن القضية الاصل ، الا وهي القضية الفلسطينية التي تمثل القدس جوهرها الاساسي (البشير ٧٤/٦/١) .

أما صحيفة القدس فقد تساءلت معلقة على اتفاقية الفصل في الجولان : « ماذا بعد فصل القوات ؟ » . وقالت الصحيفة : « ان المستوطنات التي انشأتها اسرائيل في هضبة الجولان والضفة الغربية وسيناء ، والاعمال الانشائية التي اقامتها اسرائيل في القدس ... تمت خلافا لنصوص القوانين الدولية ومواثيق جنيف التي سبق لاسرائيل ان وقعتها وتعهدت بالالتزام بها ومراعاة احكامها. ان سياسة الامر الواقع التي مارستها اسرائيل منذ انشاء الدولة اليهودية يجب ان لا يكون لها مكان بعد حرب رمضان ١٩٧٣ ، واسرائيل وحدها يجب ان تتحمل عواقب ونتائج ما قامت به من مخالفات وانتهاكات » (القدس ٧٤/٦/٢) .